

ملف صحفي



جولة الملل

أكد أنه استبعد بعض المواضيع من الحوار لأنه لا يريد أن يتحدث إلا بالصدق والوضوح
تختلف مبادئنا وبيئتنا المادية . لكن لن تختلف مبادئنا
وسنظل متمسكين بالأخلاق والتعاليم الإسلامية

خادم الحرمين
 الشريفين في حوار
 مع تلفزيون
 الـ (بي - بي - سي) :

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، أن اجتماع السلام المرتقب الذي اقترحتة الولايات المتحدة سيكون مفيداً إذا توافرت الجدية والرغبة من الجميع ونجاحاً إذا كان العمل جاداً في المسائل التي تهم الفلسطينيين والعالمين العربي والإسلامي. وقال خادم الحرمين الشريفين إن المملكة قالت كلمتها. إن الاجتماع إذا لم يلق عملاً جاداً فسيكون مصيره الفشل وهذا ما لا تقبله المملكة العربية السعودية أولاً للدولة المضيفة الولايات المتحدة وثانياً للمدعوين للمؤتمر.

جاء ذلك في لقاء أجراه مع خادم الحرمين الشريفين لتلفزيون الـ (بي - بي - سي) بمناسبة زيارته المملكة المتحدة، أجاب فيه عن العديد من الأسئلة حول العلاقات بين البلدين والتضايك الدولية الراهنة. وفيما يلي نص اللقاء:

تغسل أدمغتهم حتى يتضح لهم أن هذه الأفكار هي، ضد الإسلام وعقيدته، وضد الإنسانية، وليست مقبولة في جميع الديانات ولا يمكن قبولها أبداً.

هل تعتقد أن أسلوب النصح والمناخسة الذي اتبعته السعودية ناجح؟

نعم، نعم أدت وأثرت وتأثيرها يظهر الآن إلى حد بعيد، لأن وتيرة الإرهاب في المملكة قد خفت إلى الآن.

إنك لا تقول إن الإرهاب لحن به الهزيمة في المملكة؟
لا .. إلى الآن فمئذ أربعة أو خمسة أيام أمسكتنا بأداس من الذين يمولون الإرهاب وتم القبض عليهم.

لقد ترددت نية المملكة بناء جدار على حدودها مع العراق لمنع تسلل المؤيدين للمناصر المسلحة في العراق؟
الحاجز هذا متى سينتهي فالعقد لم يرس بعد!!

لقد تردد أنكم بصدد إنشاء قوة خاصة لمحاربة المشتات من القاعدة والإرهابيين الآخرين؟
هذا صحيح.

إذا القاعدة لم تهزم بعد في المملكة؟
صحيح.. والإرهاب لابد له من البيضة وكما ذكرت أهم عنصر في مكافحة الإرهاب هو توافر المعلومة.

هل تعتقدون في بعض الأحيان أن بعض الدول ليست جادة في محاربة الإرهاب؟

في اعتقادي مثل ما قلت سابقاً تستنصر من عشرين إلى ثلاثين سنة وأنا أنصح جميع الدول بما فيها إنجلترا، ولا بد من البيضة التامة لمواجهة الإرهاب. نحن بعنا للجهات المعنية في بريطانيا بصفتهم أصدقاء رسالة قبل وقوع أول حادث إرهاب عندهم ولم يعمل بها وحدث فيها ما حدث..

إذا إنكم لا ترغبون في ذكر أسماء هذه الدول؟
كثير .. من الدول بما فيها إنجلترا، ولا بد من البيضة التامة لمواجهة الإرهاب. نحن بعنا للجهات المعنية في بريطانيا بصفتهم أصدقاء رسالة قبل وقوع أول حادث إرهاب عندهم ولم يعمل بها وحدث فيها ما حدث..

هل المملكة مستعدة لحضور اجتماع السلام المرتقب الذي اقترحه الولايات المتحدة؟
في اعتقادي المملكة قالت كلمتها منذ البداية وهي أنه إذا لم نلق من الاجتماع عملاً جاداً فمسيره الفشل، وهذا ما لا نقبله، أولاً للمضيف وهي أمريكا وثانياً للمدعوين.

ذكر للاجئين الفلسطينيين فهل تعتقدون أن هذا الأمر يمكن مناقشته، أو أنكم تعتقدون أنه يجب عودة كل اللاجئين الفلسطينيين؟
كل إنسان لابد من رجوعه إلى وطنه وخاصة هؤلاء المظلومين الذين سجنوا، لابد لهم من الرجوع إلى أوطانهم.

ومل ذلك أحد الشروط الرئيسية في خطة السلام العربية؟
في اعتقادي أن هذه شروطاً أساسية ومطلوبة.

الولايات المتحدة متحيزة في السماح لسورية وحماس بحضور هذا الاجتماع، هل سيكون من المفيد مناقشة مثل هذه القضايا دون حضورهما؟
لا بد أن نتفق حماس وفتح أما سورية فحضورها لازم لأن الأمر يهمها.

هل يمكن عقد الاجتماع من دونها؟
هذه راجعة للداعين والمدعوين.

فيما يتعلق بالإرهاب ومحاربة المملكة له، ما مدى نجاحها في ذلك؟
أنا قلت منذ البداية إن محاربة الإرهاب ستعتمد من عشرين إلى ثلاثين سنة .. والإرهاب لابد أن يحارب من كل الدول ونحن عقدنا المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في الرياض وحضرته أغلب الدول وطلبتنا منهم أن ينشأ مركز لجميع دول العالم لكي يجتمعوا فيه، والمعلومة إذا جاءت من أي بلد تأتي إلى هذا المركز .. وتكون للعالم كله؛ لأن مكافحة الإرهاب تعتمد على المعلومة والمهم هو المعلومة، وكلهم قبلوا ووافقوا ولكن مع عدم التفتيد .. فلم تر شيئاً.

ماذا ينقص هذا المركز ليكون فاعلاً في محاربة الإرهاب دولياً أم أولاً اتفاق جميع دول العالم لإنشاء هذا المركز تحت مظلة الأمم المتحدة وأن يكون أساساً لتوفير المعلومة؛ لأنه بعد التجربة التي لدينا تبين أن أهم عنصر في مكافحة الإرهاب هو سرعة تلقي المعلومة.

ما الوسائل التي تستخدمها السعودية لمكافحة الإرهاب؟
الإرهاب أولاً لابد من دراسته كفسك، وتوجيه النصح للشباب والنصح للذين يفرح بهم والذين

هل المملكة مستعدة لحضور اجتماع السلام المرتقب الذي اقترحه الولايات المتحدة؟
في اعتقادي المملكة قالت كلمتها منذ البداية وهي أنه إذا لم نلق من الاجتماع عملاً جاداً فمسيره الفشل، وهذا ما لا نقبله، أولاً للمضيف وهي أمريكا وثانياً للمدعوين.

هل المملكة ستشارك إذا اقترضت أنت أن هذا الاجتماع سينجح؟
هذا سؤال سابق لأوانه.

ما القضايا الحيوية التي ترون أنه يتعين مناقشتها لإنجاح هذا المؤتمر؟
أمور كثيرة وأعلم بها إخواننا الفلسطينيين إنهم فيما يبدو، ومما سمعناه، لم يتمكنوا من حل أغلب القضايا هم والإسرائيليون.

ترغب الولايات المتحدة في عقد هذا الاجتماع في أمريكا في أقرب وقت، فهل تشارطونها هذا الرأي؟

إخواننا الفلسطينيين لا يشعرون بالتساؤل، وفي اعتقادي أن المؤتمر إذا لم يخطط له وإذا لم يعملوا عملاً جاداً للمسائل التي تهتم الفلسطينيين وتهتم العالمين العربي والإسلامي؛ في اعتقادي أنه لن ينجح.

يبقى على فترة رئاسة بوش سنة هل تعتقدون أن هذا الاجتماع سيكون ناجحاً خلال فترة رئاسته؟
أو أن تعقيته سينتظر مجيء رئيس أمريكي قادم؟
أنا في اعتقادي إذا حصل الجدل وحصلت الرغبة من الجميع ليس هناك شك ستحصل فرصة للعمل الجاد ويكون فيه - إن شاء الله - إقادة.

هل هناك مؤشرات على أن إسرائيل مستعدة للقيام بنوع من التسويات التي ترغبون في رؤيتها أم أنتم تعتقدون أن ذلك لن يتم؟
التساولات لا تدرسها نحن أصحاب حق تطالب بحقنا.

هل تعتقدون أن إسرائيل ستكون مستعدة للمضي قدماً كما ترغبون؟
هذا سؤال يوجه لإسرائيليين.

خلال انعقاد القمة العربية في عام 2002 عندما اقترحت أن تتوصل كل الدول العربية إلى اتفاق مع إسرائيل إذا انسحبت من الأراضي الفلسطينية من دون أن يكون هنالك

إذن بعد عشرين عاماً على سبيل المثال قد تكون المملكة دولة مختلفة عما هي عليه الآن؟ مختلفة .. في المياني، وبيئتها المادية، ولكن مبادئها تيمتت مختلفة نحن نريد التطور مع التقيد بالأخلاق والتعاليم الإسلامية الصحيحة.

هل ستظل السعودية دولة صديقة بقوة للولايات المتحدة وبريطانيا في المستقبل البعيد؟ في اقتصادي، أن الصداقة لا تجيء في يوم وليلة، هذه صداقات متينة وأمنى ألا يتجاوز علينا أحد لكن الله أعلم، هذا في حكم الغيب، والغيب بيد الله. وفي ختام اللقاء الصحافي قال خادم الحرمين الشريفين هناك كلمة أريد أن أقولها لكم، استبعدت بعض المواضيع لأنني لا أريد أن أتحدث إلا بالصنق والوضوح.

أحدث أكثر من 25 سنة في طور الإعداد وهي رأت النور وستنير بمشيئة الله المملكة كلها بالحق والصواب والعدل.

هل هذا يعني أن حياة المواطن العادي يمكن أن تتحسن؟ نعم .. نعم .. حياة المواطن، وواقع الشركات التي تعمل في المملكة وتؤثر في كل مواطن.

هناك اهتمام في الغرب حول وضع المرأة في السعودية وبصفة خاصة قيادة المرأة السيارة كيف ترون تطور دور المرأة في المجتمع السعودي؟ النساء هن الأم والأخت والزوجة والبيت لهن حقوق في الإسلام من أقوى الحقوق في العالم كله وهذا مستقبلها، وهي الآن تشارك، ولله الحمد، والمستقبل بيد الله.

ما المعلومة التي يعتمدها؟ أقول ببحثنا معلومة والتفصيل فيه تشويش على الجهات الأمنية في البلدين.

حول الإصلاحات التي قمت بها في بلادكم فإن منتقدي السعودية في دول أخرى يمتقدون أنها غير جادة والإعلام يضع دائماً علامة .. لو .. لو .. في كل أمر .. أليس كذلك؟ نعم .. ولكن بما يتفق مع عقيدتنا وضرمانا.

في المجال القانوني هل يمكنكم أن تشرحوا لنا إلى أي مدى وصلت هذه الإصلاحات حتى الآن، وإلى أي مدى ستصل إليه في المستقبل؟ الحمد لله .. الحمد لله، هذا من فضل الرب عز وجل وهذه الإصلاحات من أهم الأضياء وقد

الاقتصادية المصدر :

5132 : العدد : التاريخ : 30-10-2007

87 : المسلسل : الصفحات : 17



رويترز

خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله إلى لندن أمس في مستهل زيارته الرسمية إلى بريطانيا.